ماريو حنا
السنه الثالثه والعشرين – العدد٢٦٢ – يونيو ٢٠١٢

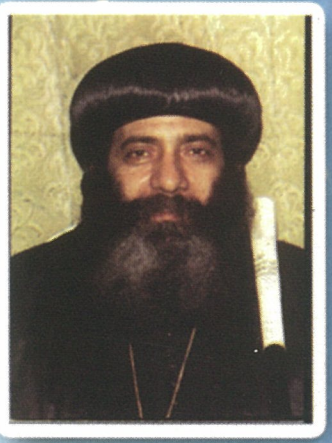

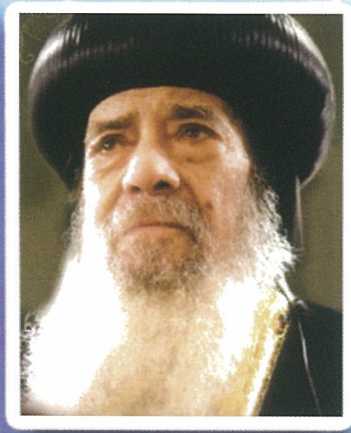

آية الشهر

"ليس أحد يقدر أن يقول يسوع رب إلا بالروح القدس" (١كو١٢ : ٣)

فى هذا العدد

+ الأخبار ٣
+ الروح القدس — مثلث الطوبى البابا شنوده ٤
+ البابا الحكيم — نيافة الأنبا سرابيون ٦
+ اعتذار الى الله + بابا العرب — إسعاد يونس + دينا الطراح ٧
+ إكسب قلوب الناس — قداسة البابا شنوده ٨
+ أقوال ذهبية لقداسة البابا (٣) — تجميع ألقس أغسطينوس حنا ٩
+ ذكرياتى مع مثلث الرحمات (٣ — القمص جوارجيوس قلته ١٠
+ ألقاب البابا شنوده (٢) — القس أغسطينوس حنا ١٢
+ كلمة البابا شنوده فى تأبين الأستاذ راغب حنا المحامى ١٥
+ ما ابتسامى سوى لون من دموعى — د. مارى ساهر ميخائيل ١٦
+ من روائع أشعار البابا شنوده ١٧
+ تزكية مجلة مدارس الأحد لرسامة البابا عام ١٩٥٧ ١٨
+ أجتماعيات تعازى ١٩

كيف نكرم البابا شنوده ؟!

أكرم الشعب المصرى بأقباطه ومسلميه البابا شنوده بمشاعره ومحبته ودموعه ومديحه فى المقالات والاذاعات وتأليف الكتب عنه، حتى انه صدر عنه نحو عشر كتب خلال شهرين من نياحته وهذه ظاهرة مدهشة ونادرة. وأنا كنت - أحد هؤلاء - بصدد عمل كتاب عنه، ولكنى رأيت عدم الاستعجال حتى لا أظلم الرجل العظيم المحبوب، وحتى أقرأ كل ما كُتب عنه ومنعاً من التكرار ... وقد اكتفيت بتخصيص ثلاثة أعداد من مجلة ماريوحنا (ابريل ومايو ويونيو ٢٠١٢) عن مثلث الطوبى البابا شنوده، وهذا أقل من أن يوفيه حقه أو نرد جميل من أعطانا حياته كلها ٤٠ سنة كبطريرك، ١٠ سنوات كأسقف، ونحو ٢٥ سنة كخادم علمانى وراهب! وأعود للسؤال أعلاه (كيف نكرم البابا شنوده؟) هل باطلاق اسمه على قاعات وفصول مدارس الأحد بكنائسنا؟ هل بقراءة كتبه وسماع عظاته واهدائها للآخرين أفضل من باقات الورود والزهور؟ هل باتباع مبادئه؟ هل بحفظ ذكراه مقدسة وقورة ومحترمة واثبات للعالم اننا تلاميذه وأن تعبه لم يذهب سدىً؟ هل بزيادة المحبة وعدم الانقسامات؟

ليكن هذا السؤال موضوعاً لاستفتاء عام وأحب أن اسمع آراء القرّاء.

ماريوحنا

مجلة مسيحية قبطية أرثوذكسية شهرية

تصدرها كنيسة ماريوحنا الحبيب

كوفينا - كاليفورنيا

ST. JOHN
COPTIC ORTHODOX CHURCH
21329 Cienega Ave.
Covina, CA 91724

وتتبع الكنيسة بطريركية الأقباط الأرثوذكس بمصر تحت رعاية

قداسة البابا شنوده الثالث

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية ال ١١٧ والخليفة ١١٦ للقديس مرقس الرسول

ونيافة الحبر الجليل الأنبا سرابيون

أسقف لوس أنجلوس.

والمجلة تصدر باللغة العربية والإنجليزية وهدفها نشر الثقافة المسيحية الأرثوذكسية.

تقدم المجلة دراسات فى الكتاب المقدس والعقيدة والتاريخ وأقوال الآباء والطقوس وكافة الموضوعات المتعلقة بالحياة الروحية والإجتماعية والكنسية والأسرية والأخبار والقصص والمسابقات للصغار والكبار.

قيمة الاشتراك السنوى داخل أمريكا ٥٠ دولار، وخارج أمريكا ٧٠ دولار

شاملة البريد، تبرعاً لتغطية المصاريف.

والمجلة ترحب بكل مشترك جديد وبكل تشجيع مادى أو أدبى طالبة صلوات الجميع.

رئيس التحرير

القس أغسطينوس حنا

للمراسلة والإتصال

ST. JOHN
P. O. Box 2144
Covina, CA 91722
Tel. (909) 592-0475
Fax (909) 592-5088
I S S N: 1530-5600

أخبار يونيو ٢٠١٢

١ – عيد دخول المسيح الى مصر

فى يوم الجمعة أول يونيو تحتفل الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بعيد دخول رب المجد يسوع المسيح والعائلة المقدسة الى مصر (اش١٩ : ١ ، ١٩ ، ٢٥ وهوشع ١١).

٢ – عيد العنصرة وحلول الروح القدس

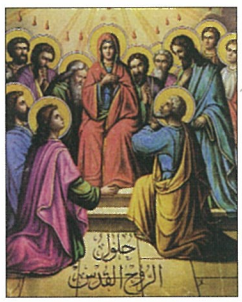

فى يوم الأحد ٣ يونيو تحتفل الكنيسة بيوم الخمسين المعروف بعيد العنصرة وعيد حلول الروح القدس على الرسل فى هيئة ألسنة نارية ويعرف ايضاً بعيد الحصاد وعيد ميلاد الكنيسة المسيحية (أع٢). ويعقب قداس العيد "صلاة السجدة" من الساعة ١-٣ بطلب الامتلاء بالروح القدس و طلب بركة الكنيسة.

٣ – معرض الكتاب وخدمة الدكتور مجدى أسحق

تقيم كنيسة ماريوحنا بكوفينا معرضها السنوى السادس للكتاب المسيحى والقبطى بمناسبة الأعياد السابقة من يوم الأربعاء ٣٠ مايو الى أحد العنصرة ٣ يونيو. ويستمر المعرض لمدة خمسة أيام وسط قداسات صباحية واجتماعات نهضة روحية مسائية يعظ فيها الدكتور مجدى أسحق.

٤ – صوم الرسل

يبدأ صوم الآباء الرسل من يوم الأثنين ٤ يونيو لمدة خمسة أسابيع حتى عيد الرسل فى ١٢ يوليو.

٥ – حفل الخريجين

تحتفل كنيسة ماريوحنا بكوفينا بخريجيها من شباب الجامعة والثانوى والاعدادى فى يوم السبت ٢٣ يونيو بعد العشية. ونرجو منهم إعطاء صورهم للقس أغسطينوس لتهنئتهم بالمجلة فى أقرب فرصة وتوزع عليهم جوائز.

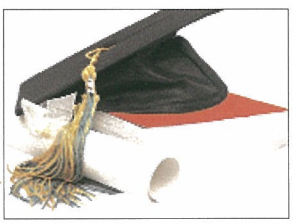

٦ – مثلث الطوبى البابا شنوده

أعلن نيافة الأنبا صرابامون رئيس دير الأنبا بيشوى بأن المجمع المقدس قرر بناء مزار كبير لقداسة البابا شنوده ونقل جثمانه الطاهر إليه. ويكون تصميمه المعمارى على شكل صليب يشبه مقر كفن المسيح المقدس فى تورينو بإيطاليا بحيث يستوعب الأعداد الضخمة التى تتوافد عليه إلتماساً للبركة. وسوف يحتوى هذا المقر الجديد على متحف ومكتبة تضم جميع كتب ومؤلفات وملابس وآثار و شهادات وتذكارات البطريرك القديس الراحل العظيم.

٧ – نيافة الأنبا سرابيون

يباشر نيافة الحبر الجليل الأنبا سرابيون عمله حالياً كعضو بلجنة الترشيحات التى شكلها المجمع المقدس للقيام باجراءات أختيار البابا القادم.

نصلى لكى يلهم الرب يسوع الضابط الكل جميع أعضاء هذه اللجنة الحكمة ووحدانية الروح لإتمام مشيئته الصالحة فى هذه الفترة الحرجة.

٨ – اليوبيل الفضى لرسامة القس شنوده غطاس

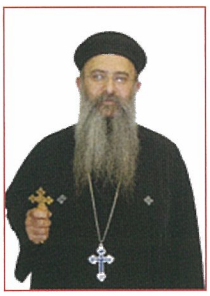

تهنئ كنيسة ماريوحنا بكوفينا، الآباء الكهنة والشمامسة والخدام ولجنة الكنيسة والشعب، الأب الحبيب القس شنوده غطاس كاهن الكنيسة بعيد رسامته الخامس والعشرين مصلين أن يؤيده الرب بكل نعمة روحية وجسدية وثمار مضاعفة لمجد الله وبنيان الكنيسة وربح النفوس الثمينة.

٩ – النادى الصيفى للشباب و الأطفال

تبدأ كنيسة ماريوحنا بكوفينا نشاط النادى الصيفى للشباب و الأطفال من يوم الأثنين ١١ يونيو من الساعة ٦ إلى ١٠ مساء ويومى الثلاثاء والخميس للعائلات.

١٠ – معسكر الأطفال

وينعقد من ١٢ – ١٥ يوليو فى القرية القبطية Big Bear.

الروح القدس

قداسة البابا شنوده

لابد أن تكون لكم معرفة بالروح القدس من هو؟ وما عمله فيكم ولأجلكم لكى تكون لكم علاقة به ولتعرفوا عمق احتياجكم اليه.

الروح القدس هو "روح الله القدوس" (أف٤ : ٣٠)، (٢كو٣ : ٣)، هو "روح الله" (تكوين١ : ٢ ، رو١٥ : ١٩ ، ١كو١٢ : ٣). بل الروح القدس هو الله لأن الله روح (يو٤ : ٢٤).

لاهوت الروح القدس

قال القديس بطرس "أن الكذب على الروح القدس" معناه "الكذب على الله" (أع٥ : ٢٣)، ومادام هو "روح الله" وهو "روح السيد الرب" (أش٦١ : ١) إذن هو الله. هو روح الله، وهو "روح ابنه" (غل٤ : ٦) أى روح المسيح (١بط١ : ١١). وهو روح الرب (أش١١ : ٢ ، أش٦١ : ١). قيل عنه فى سفر أيوب "روح الرب صنعنى ونسمة القدير أحيتنى" (أى٣٣ : ٤)، وقال حزقيال النبى "وحلّ علىّ روح الرب وقال لى . ." (حز١١ : ٥ ، أع٥ : ٩).

وهو "روح الحق" الذى من عند الآب ينبثق" (يو١٥ : ٢٦ ، يو١٦ : ١٣). وهو الروح المعزى (يو١٥ : ٢٦).

انه واحد مع الآب والأبن. وفى ذلك يقول الرب لرسله القديسين "تلمذوا جميع الأُمم وعمدوهم باسم الآب والأبن والروح القدس" (مت٢٨ : ١٩)، ولاحظوا هنا انه يقول "باسم" وليس بأسماء.

ويثبت لاهوته أيضاً انه المحيى ومعطى الحياة، ولذلك يُسمىّ "روح الحياة" (رو٨ : ٢) وجاء فى سفر حزقيال انه هو الذى يحيى الموتى (حز٣٧ : ٩ ، ١٠) ومن الذى يستطيع أن يحيى الموتى ويقيمهم إلا الله وحده، فهو أقنوم الحياة ويصفه قانون الايمان بأنه "الرب المحى". وهو مصدر الوحى "**الناطق فى الأنبياء**" (قانون الايمان).

صفات الروح القدس اللاهوتية (الآلهية)

اشترك الروح القدس مع الآب والأبن فى عملية الخلق. فيقول الكتاب عن الروح القدس "ترسل روحك فتخلق وتجدد وجه الأرض" (مز١٠٤ : ٣٠). وقيل عنه فى سفر ايوب "روح الرب صنعنى" (أى٣٣ : ٤). والقدرة على الخلق خاصة بالله وحده.

ووصف الروح القدس بالأزلية، كما قيل عن السيد المسيح. فكم بالحرى دم المسيح الذى بروح أزلى قدم نفسه لله بلا عيب" (عب٩ : ١٤).

ومن صفات الروح القدس الآلهية انه موجود فى كل مكان فقال عنه داود النبى "أين أذهب من روحك . . . ان صعدت الى السماء فأنت هناك وان فرشت فى الهاوية فها أنت" (مز١٣٩ : ٧) وطبعاً الواحد الموجود فى كل مكان هو الله، الذى يعمل ويسكن فى جميع المؤمنين" أما تعلمون انكم هيكل الله وروح الله يسكن فيكم" (١كو٣ : ١٦ ، ٦ : ١٩).

ومما يثبت لاهوته أيضاً انه عالم بكل شئ "الروح يفحص كل شئ حتى أعماق الله" (١كو٢ : ١٠)، "وأمور الله لا يعرفها أحد إلا روح الله" (١كو٢ : ١١).

"ويرشدكم الى جميع الحق" (يو١٦ : ١٣ ، ١٤ : ٢٦).

والروح القدس قادر على كل شئ، وقد وصف بأنه "روح القوة" (أش١١ : ٢) وأيضاً "لا بالقدرة ولا بالقوة بل بروحى قال رب الجنود"

(زك٤ : ٦). **وانه مانح المواهب الفائقة** (١كو١٢)، **وهو "روح النعمة"** (عب ١٠ : ٢٩) **"وروح القداسة"** (رو١ : ٤) وروح الحكمة والمشورة والفهم ... وكل هذه الصفات الآلهية ترد على ادعاء "شهود يهوه" الذين يعتقدون انه ليس شخصاً بل مجرد قوة، فهذه الآيات تثبت انه شخص وأُقنوم آلهى فهو يتكلم كقول السيد المسيح لرسله "لأن لستم أنتم المتكلمين بل روح أبيكم الذى يتكلم فيكم" (مت١٠ : ٢٠) "وقال الروح القدس إفرزوا لى برنابا وشاول للعمل الذى دعوتهما اليه" (أع١٣ : ٣) وهو يعلم ويذكر ويرشد ويخبر ويبكت ويقود المؤمنين ويقيم الرعاة (يو١٤ ، ١٦ ، أع٢٠ : ٢٨) **ويشفع ويعزى** (رو٨ : ٢٦).

خمسة رموز للروح القدس

نذكر هنا خمسة رموز للروح القدس وهى الحمامة والماء والنار والزيت والريح.

أولاً – الحمامة

ورد فى عماد السيد المسيح ان يوحنا المعمدان "رأى روح الله نازلاً عليه مثل حمامة" (مت٣ : ١٦ ، مر ١ : ١٠ ، لو٣ : ٢٢). ولذلك فالكنيسة أو النفس المتلئة بالروح شبهت بالحمامة كقول الرب لها فى سفر النشيد "ياحمامتى يا كاملتى" (نش٥ : ٢ ، ٦ : ٩). وقوله "كونوا بسطاء كالحمام" (مت١٠ : ١٦).

ثانياً – الماء

يرمز الماء الى الروح فى انه سبب الحياة وضرورى للحياة. ويقول الرب يسوع المسيح له المجد "من آمن بى تجرى من بطنه أنهار ماء حى. قال هذا عن الروح الذى كان المؤمنون به مزمعين أن يقبلوه لأن الروح القدس لم يكن قد أُعطى بعد ..." (يو٧ : ٣٨ ، ٣٩). ورمز الماء للروح يظهر واضحاً فى المعمودية حيث نولد من الماء والروح (يو٣ : ٥).

ثالثاً – الزيت

واضح رمز الزيت الى الروح القدس من سر المسحة المقدسة أو سر الميرون. بالمسحة المقدسة كان الأنبياء قديماً يمسحون الكهنة والملوك والأنبياء فيحل عليهم الروح القدس ويعطيهم المواهب (١صم١٠ : ١-١١)، وهكذا كان يدشن به خيمة الاجتماع والمذابح والأوانى (خر٣٠ : ٢٢-٢٩).

رابعاً – النار

واضح انه فى يوم الخمسين حلّ الروح القدس على التلاميذ كألسنة نار (أع٢ : ٣). وامتلأ الجميع من الروح القدس وابتدأوا يتكلمون بألسنة اخرى كما أعطاهم الروح. وكانت النار لا تفارق بيت الله أطلاقاً وكانت دائمة على مذبح المحرقة (لا٦ : ١٢).

خامساً – الريح

ان الكلمة اليونانية "ابنفما" تعنى الريح والروح فى نفس الوقت. وفى حلول الروح القدس يوم الخمسين هبت ريح عاصفة وملأت المكان (أع٢ : ٢) وهبّ الروح فى هيئة ريح على الموتى فدبت فيهم الحياة (حز٣٧ : ٩ ، ١٠).

ويلاحظ أن السيد المسيح منح الروح القدس للتلاميذ فى سلطان الكهنوت بأن نفخ فى وجوههم وقال "اقبلوا الروح القدس.." (يو٢٠ : ٢٢). وهذه النفخة هى ريح، وهذا مانفعله أثناء رسامة الكاهن إذ ينفخ الأُسقف فى فمه ويقول له اقبل الروح القدس ...

الروح القدس النارى

الروح القدس هو روح الله والكتاب يقول "آلهنا نار آكلة" (عب١٢ : ٢٩). وعندما حل الروح القدس على التلاميذ فى اليوم الخمسين حلّ عليهم كألسنة من نار فألهب قلوبهم وأرواحهم للخدمة ومنحهم قوة وتحولوا جميعاً الى شعلات من نار انتشرت فى العالم فأشعل العالم بنار الكرازة ونورها. ولعل هذه النار المقدسة هى التى قال عنها الرب يسوع "جئت لألقى ناراً على الأرض، فماذا أُريد لو اضطرمت" (لو١٢ : ٤٩). وكل من تدخل قلبه هذه النار يلتهب من الداخل ويصبح حاراً فى الروح (رو١٢ : ١١).

وهذه النار هى الدرس (الأساسى) الذى نأخذه من يوم الخمسين .. يقول المرنم "غيرة بيتك أكلتنى" (مز٦٩ : ٦).

بولس الرسول وهو أسير تكلم بالروح عن البر والتعفف والدينونة فارتعب فيلكس الوالى من كلمة هذا الأسير (أع٢٤ : ٢٥). ويلاحظ ان كلمة الله أيضاً تشبه بالنار بما تحدثه فى القلب وارادة من تأثير فيقول الرب لإرميا النبى "هأنذا جاعل كلامى فى فمك ناراً" (أر٥ : ١٤، ٢٠ :٩).

لقد خلق الرب ملائكته ارواحاً وخدامه ناراً تلتهب" (مز١٠٤ : ٤ ، عب١).

الله أرادنا أن نكون بهذه الروح فما أجمل عبارة "وخدامه لهيب نار"، فيجب ان يكون خدام المسيح على الأرض مثل خدامه فى السماء ... أليست الحرارة هى الفرق بين الحى والميت .. انه يريد لنا حرارة فى الصلاة وحرارة فى الخدمة وحرارة فى المحبة وحرارة فى التوبة ودموعاً وحرصاً وتدقيقاً ...

البابا الحكيم ... ثمانون عاماً من العطاء المستمر

نيافة الأنبا سرابيون

(نشرت بعدد نوفمبر ٢٠٠٣)

أتم أب الآباء وراعى الرعاة قداسة البابا شنوده الثالث عامه الثمانين. وحياة أبينا الحبيب قداسة البابا شنوده الثالث حياة غنية ومملوءة أثماراً صالحة. إن كل من عرف قداسة البابا شنوده سواء هؤلاء الذين منحهم الله بركة أن يعرفوه ويتلامسوا معه عن قرب أو الذين عرفوه من خلال احاديثه وعظاته وكتاباته و إنجازات الله على يديه يشعرون أنهم امام شخصية نادرة غنية بالثمار الصالحة المتنوعة، يأخذ منها كل واحد احتياجه. والكل يتساءل ما سر هذا الغنى المتجدد الذى لا يحدّه تقدم العمر أو تزايد المسئوليات أو المحاربات الخارجية أو الداخلية. إنى أشعر أن الله منح أبينا الحبيب قداسة البابا "الحكمة التى من فوق". ومن صفات الحكمة التى من فوق كما قال الرسول يعقوب أنها مملوءة رحمة وأثماراً صالحة" (يع٣ : ١٧).

إننا نرى فى حياة قداسة البابا عمل الروح القدس روح الحكمة. الذى يقود خطواته ويعطيه الشباب المتجدد ويستخدمه كأداة فعّالة لمجد الله وبناء ملكوته. حقاً إننا نرى فى قداسة البابا شنوده الحكيم الذى يتمثل بالقديس بولس الرسول فيتكلم بحكمة "ولكن بحكمة ليست من هذا الدهر ولا من عظماء هذا الدهر الذين يُبطلون بل نتكلم بحكمة الله فى سر الحكمة المكتومة التى سبق الله فعينها قبل الدهور لمجدنا" (١كو٤ : ٦).

إننا نرى الحكمة التى من فوق.

ونود أن نذكر أكثر وأكثر بعض الأمثلة:

١ – عظات وكتب قداسة البابا تمتاز بالعمق الروحى اللاهوتى مع بساطة التعبير فى أسلوب يدركه الجميع. لذلك نادراً ما يخلو بيت من شرائط لقداسة البابا أو كتبه كما أن الالاف التى تواظب على حضور اجتماعه الأسبوعى على مدار أكثر من أربعين عاماً. دليل على الحكمة المتدفقة من فمه الطاهر.

٢ – من صفات الحكمة التى من فوق إنها "مسالمة ومترفقة" (يع٣ : ١٧). ونحن نلمس هذه الصفات فى تعاليم قداسة البابا، فهو يدرك أنه ليس كل المستمعين على نفس المستوى الفكرى أو لهم عقائد وأفكار مختلفة. ولذلك فى حكمته المترفقة لهؤلاء و التى تود أن تجذب الجميع دون جرح مشاعرهم إستطاع قداسة البابا أن يجذب نفوس كثيرة من خارج الكنيسة تتمتع بتعاليمه وتستفيد من حكمته. لذلك ليس عجيباً أن نسمع عن شخصيات غير مسيحية تُعبّر عن إعجابها بحكمة قداسة البابا وحرصهم على الاستماع لعظاته ومواظبتهم على قراءة كتبه و مقالاته.

إن حكمة قداسة البابا أشعت بنورها ليس فقط على الذين داخل الكنيسة بل أيضاً للذين هم فى الخارج ومثال ذلك الجائزة التى حصل عليها قداسة البابا مؤخراً ورحلته إلى ليبيا والاستقبالات الحافلة التى قوبل بها والكلمات التى ألقاها شخصيات غير مسيحية بعضهم رجال سياسة والبعض رجال دين والبعض الآخر شخصيات عامة ... ولكن الكل يجمعهم الإعجاب والتقدير لحكمة كلماته.

٣ – تتجلى الحكمة الإلهية فى المواقف الصعبة. والسيد المسيح وعد تلاميذه أن فى المواقف الصعبة يعطيهم بروحه القدوس الحكمة "لأنكم تعطون فى تلك الساعة ما تتكلمون به. لأن لستم أنتم المتكلمين بل روح أبيكم الذى يتكلم فيكم" (مت١٠ :١٩). لقد شاهدنا كلام المسيح يتحقق وكلمات الحكمة التى من فوق تتدفق من فم قداسة البابا فى كثير من المواقف الصعبة مثل مواقفه فى أيام الرئيس السادات مع القيادات الدينية أو فى لقاء السادات مع قداسة البابا والمجمع المقدس أو فى المذكرة المشهورة التى أرسلها قداسته ووقع عليها مع أعضاء المجمع المقدس التى اعلن فيها بكلمات قوية وشجاعة حقيقية معارضة الكنيسة لتطبيق الشريعة الأسلامية لأن قوانينها كما قالت المذكرة "قوانين تفوح منها رائحة الدم".

فى الأحاديث الصحفية أو اللقاءات فى الأذاعة والتلفزيون والندوات مثل ندوات معرض الكتاب بالقاهرة فى هذه اللقاءات العامة كثيراً ما توجه لقداسة البابا أسئلة صعبة ومحرجة ولكن نجد دائماً قداسته يجيب بحكمة بالغة وإقناع يصمت معارضيه.

وأيضاً فى لقاءات المجاملة تتجلى حكمة قداسة البابا فمثلاً بعد محاولة إغتيال الرئيس حسنى مبارك ذهب قداسة البابا وألتقى الرئيس مبارك بوفد الكنيسة مع وفد علماء الأسلام وفى كلمة قصيرة جداً وبليغة جداً وحكيمة جداً أثار قداسة البابا إعجاب وتقدير الجميع.

إعتذار إلى اللـــه

بقلم إسعاد يونس

مع إزدياد الضغوط على الأقباط فى مصر كانت المرارة تزداد داخلى ومع سماعى لآيات الكتاب كما كان يُرددها علىّ مسيحيون كنت أراهم حالمين يُكررون كلمات محفوظة كان يزداد حنقى وشكى بها

.. مِثل : أن شعرة من رؤوسكم لاتسقط إلا بإذنه، وأن من يمسسكم يمس حدقة عينى، ولى النقمة يقول الرب، وعينى عليك من أول السنة لآخرها، وإن نسيت الأم رضيعها فأنا لاأنساكم، أنتم تصمتون والرب يدافع عنكم، وغيرها الكثير من الآيات التى كنت أسمعها فى غيظ مُتسائلة فى داخلى أين الله من كل هذا؟ ولماذا لانرى تأكيداً لتلك الوعود لكل من قُتِل ظُلماً ومن أضطهد ومن خُطف ومن أُحرق بيته أو حقله أو دكانه ومن أُجبر على تغيير عقيدته؟!

ولكنه فى أحكامه التى تفوق عقولنا البشرية أكد لى ضعفى وعدم فِهمى فى سلسلة من الأحداث والتى أعتقد بأنها ليست إلا البداية فحين تعامل النظام السابق بقمة الإستهتار والبطء فى حادث كنيسة القديسين تمت الإطاحة به!، وحين أهانوا رأس الكنيسة البابا شنودة عبر تظاهراتهم الهمجية فى الإسكندرية وجدناه يُدبر له جنازة لم يَحظى بها أى من رؤساء أعظم الدول سواء على المستوى الشعبى أو الرسمى أو العسكرى ناهيكم عمن تحدثوا عنه بعد وفاته حتى ممن كانوا لايحبونه !

وأيضاً حين وَجَهوا بكل الغِل والغباء ضربة قاصمة للخنازير بمصر بحجة أنفلونزا الخنازير، تم إنتشار الحمى القلاعية بمصر ليصيب مواشى مصر كلها بدءاً من مدينة العامرية بالأسكندرية التى طردوا من بيوتها أقباطاً إثر إشاعة عن علاقة مسيحى بمسلمة كعادتهم !، **وحين أعلن أحد رموزهم (العوا) بوجود الأسلحة بالكنائس أظهرت أحداث العباسية بالصور الحية وجود أسلحة داخل أحد المساجد يتم بها ضرب رجال الجيش المصرى!**، وحين وضع رجالات الإخوان المبادىء الدستورية بمصر أوائل العام الماضى وأوهموا العامة أن قولهم نعم لتلك المبادىء هو نعم للإسلام أما لا .. فهى رفض له، فتأتى بنود هذا الإعلان لتُسقِط واحد من أهم رموزهم (أبو إسماعيل) فيرفض مبادىء هذا الإعلان من وضعوه وحثّوا الناس على قبوله!، وحين نزفت قلوبنا دما عما فُعل بأهلنا فى أحداث ماسبيرو هاهم يتجرعون بلطجة وهمجية من وقفوا إلى جانبهم فى أحداث العباسية

أيها الإله الصالح أعتذر لك علنا عن تَبرُمى وعدم ثقتى فى وعودك ووصاياك وأسألك أن تمنحنا بصيرة وفهم لما تُدبره من أجلنا ولتُبدد مشورة الأشرار.

آسفة يارب

قداسة بابا العرب شنوده الثالث

دينا سامى الطراح (من صحيفة الأخبار الكويتية)

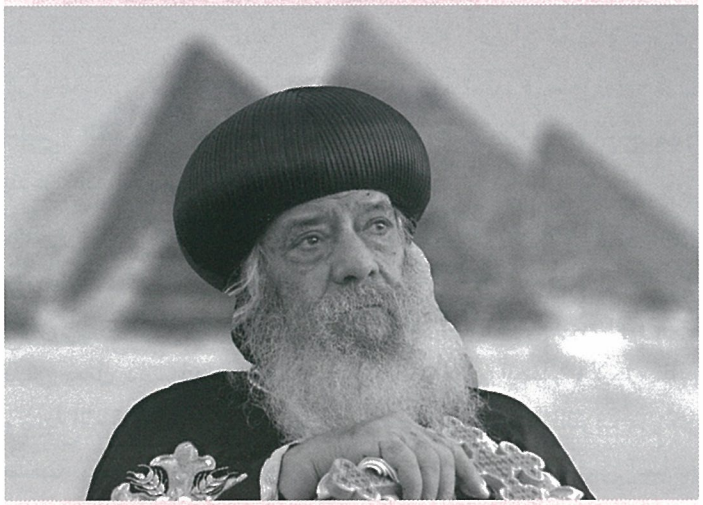

قداسة البابا شنوده الثالث الذى وافته المنية فى جمهورية مصر العربية منذ أيام قليلة، **هو ذلك الصادق الذى جاء بالبشارة والنذارة والاحسان للمسيحيين وغير المسيحيين** ايضاً من البشر ليحذر من الذنوب و يقوم بالتبيه عن الغفلات والزجر عن الاعمال المهلكات.

كان رحمه الله الداعى لخير نؤتاه، والشر الذى نتوقاه، **واذا تكلم كان كلامه حقاً خالياً من البهتان وكانت مغفرته أصلها الستر لعباد الله. وان رأى الأحداث السود والأهوال**

و الأفزاع، أرجع الأمور الى السلامة للخلاص من الشدائد، ويؤكد على مواقفه ضد الطائفية البغيضة، و يحرص على ترسيخ الوحدة الوطنية بين أبناء البلد الواحد، و يتضامن

و يتفاعل مع محن الأمّة العربية وما يمر به العرب فى بلادهم، وكان يريد لشعوبنا العيش بأمان و إطمئنان بقرارة نفسه النقية من الدنيا فكان من رجال الدين النافعين المباركين العظماء الذين يسوق الله الخير والبركة على يديهم بالحل والترحال.

وكان يدهش الإنسان من كيفية اخلاصه وأمانته لدينه

و تمكّنه من النأى بديانته عن لطخ السياسة وخداعها وخيانتها ومفاسدها ومصالحها أيضاً حتى لا يكون الدين محلاً للتنازع والصراع والخلاف وحتى لا يُعرّض غيره لمؤامرات قد تضرّه.

وكان يدعو الى ضرورة أن يصحح الناس أوضاعهم مع الله ومع غيرهم من البشر، وأن الخير الذى نفعله يجب أن يكون مع أى انسان كائناً من كان وفى أى مكان ويجب تغليب الخير على الشر.

ونتقدم الى أشقائنا وعلى رأسهم الاخوة الأقباط بخالص العزاء فى مصابهم الجلل.

إكسب قلوب الناس ومحبتهم

بقلم مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث

الإنسان الحكيم هو الذى يعمل باستمرار على زيادة عدد محبيه، وتقليل عدد من يعاديه. يبذل جهده – على قدر طاقته – فى أن تحيط باستمرار قلوب تحبه. ولا يفسح مجالاً لتكوين عداوة مع أحد، واضعاً أمامه قول سليمان الحكيم "رابح النفوس حكيم"... وفى علاقته مع الآخرين، يتذكر تلك النصيحة الغالية:

"من لا توافقك صداقته، لا تتخذه لك عدواً" ذلك لأن العداوة نار ربما تحرق الطرفين، أو على الأقل طرفاً واحد منهما. فهى إذن خسارة ينبغى أن يتفاداها كل حريص ... وذلك يعمل على ربح النفوس، فليس يعمل ذلك لمجرد صالحه، وإنما لصالحهم أيضاً. ولأجل تنفيذ وصية الله فى أن يسود السلام بين الجميع، وأن تتنقى القلوب من كل ضغينة وحقد، ويتفرغ الناس للعمل الإيجابى البناء بدلاً من إضاعة الوقت وتبديد الطاقات فى السلبيات وفى الصراع. وكذلك لفائدة المجتمع كله حتى يكون بناء راسخاً يشد بعضه بعضاً ...

ويتعاون فيه الكل على عمل الخير، وإعطاء صورة جميلة للقيم، و للأخلاقيات المعاشة.

إن ربح النفوس هو مبدأ رعوى واجتماعى. وهو مبدأ روحى وإدارى فى نفس الوقت ...

فهو لازم جداً لحفظ كيان الجماعة سواء على مستوى الأسرة أو الدراسة، أو الإدارة والنظام، أو العلاقة مع الله ومع سلام الإنسان داخل نفسه ... ففى الأسرة، على الزوجين أن يربح كل منهما الآخر، فيعيشان فى سلام، لا يختلفان ولا ينفصلان، بل يراعى كل منهما نفسية الآخر، ويعمل على حفظ المودة مهما اختلفت وجهات النظر إلى الأمور أحياناً. ويجتهد الإثنان فى كسب محبة أبنائهما باستمرار، لا عن طريق التدليل الخطئ، ولا بأسلوب الحزم القاسى، وإنما بالرعاية والعناية، وهكذا تكون الأسرة مترابطة.

ولذلك فالأم التى تشكو من متاعب أبنائها، ومن عصيانهم لها أو تمردهم عليها، إنما تعترف ضمناً أنها لم تكسب محبتهم منذ طفولتهم، ولم تكوّن صداقة معهم تحفظهم تحت إرشادها ... كذلك ربح النفوس لازم فى محيط المدارس والمعاهد العلمية. والمدرس الناجح يتميز بمحبة تلاميذه له، وإلتفافهم حوله ناظرين إليه كأب ومرشد وصديق، يحترمونه ويثقون برأيه ونصائحه كما يثقون بعلمه وثقافته. وهذا المدرس الناجح – فى ربحه لقلوب تلاميذه – لا يقتصر عمله على التدريس، وإنما يشمل أيضاً التربية والتهذيب، و إعداد جيل نافع لخدمة الوطن ومنتج فى محيط المجتمع.

ربح النفوس يلزم أيضاً فى مجال العمل و الأدارة فكل من يريد عملاً، عليه أن يجمع العاملين معه، فى رابطة قوية من الإخلاص له و الأمانة فى العمل. وذلك بما يظهره لهم فى كل مناسبة من الاهتمام بهم، وحسن معاملتهم، ورعايتهم مادياً و صحياً. فلا يكون مجرد رئيس يأمر وينهى، ويحاسب ويعاقب، وفى حزم يحرص على سلامة العمل، وإنما يكون أيضاً قلباً شفوقاً على العمال، تربطهم به محبة وولاء إلى جوار الطاعة والأحترام ..

إن ربح نفوس العاملين والموظفين، هو الضمان الأساسى لسير العمل ونجاحه، وهو ضمان لاستمرار العمل وحفظه من التظاهر والأعتصام والأحتجاج والمطالبة بحقوق يرون أنها غير متوفرة!!

ورابح النفوس يتصف بأنه يهتم بالكل ويكسب الكل يفهم نفسية الآخرين، ويعاملهم بما يناسبهم. يهتم بالتعابى ويعمل على إراحتهم. ويربح الضعفاء وصغار النفوس ويشجعهم ويتأنى عليهم ولا يطالبهم بما هو من قدراتهم.

يحاول أن يكسب المقاومين، فلا يكون سريع الغضب أو ميالاً الى المجازاة و الأنتقام. بل يتصف بالتسامح والصبر والإحتمال. أيضاً يحاول أن يحتفظ بكسب الأصدقاء. ولا يخسرهم بكثرة العتاب وشدته. وإنما يذكر باستمرار مودتهم، ويغمض العين عن ضعفاتهم أحياناً، ولا يركزّ عليها.

و بالنسبة إلى عموم الناس، يربحهم بالقدوة الحسنة وبالمعاملة الطيبة و بالجواب اللين الذى يصرف الغضب.

ورابح النفوس يحترم الكل ولا يستهزئ بأحد أو يتهكم عليه ولا يكون نقاداً ينظر باستمرار إلى النقط السوداء متجاهلاً فضائل الأخرين.

ورابح النفوس إنما يحب الكل، ويرجو الخير للكل، ويفرح بنجاح غيره، دون أن يعتبر أحداً منافساً له أو معطلاً.

ويكون مجاملاً فى شتى المناسابات. يشارك الناس فى مشاعرهم ويكون خدوماً، يساعد من يحتاج إلى مساعدة، ويأخذ بيد الساقط حتى يقوم، ويتعاون فى كل عمل خيرّ ..

ورابح النفوس ينبغى أن يكون دمث الخلق، عفّ اللسان، وبشوشاً، ورقيقاً فى معاملته. سمح الملامح.

بهذا يكسب الناس. يكسب محبتهم وثقتهم. ويعيش مع الكل فى سلام بقدر إمكانه.

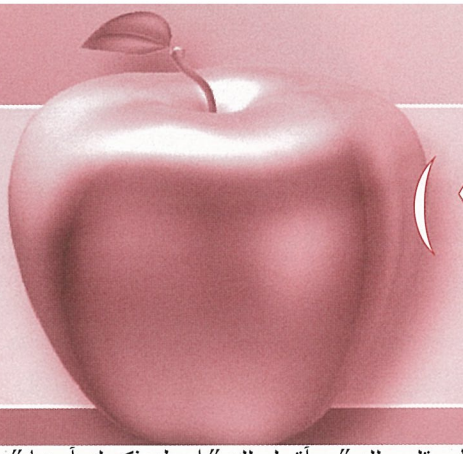

اقوال ذهبية مأثورة لقداسة البابا شنودة (٣)

"تفاح من ذهب فى مصوغ من فضة .."

تجميع القس أغسطينوس حنا

٧٥) بينما يبحث علماء اللاهوت في هذه الأمور العويصة يكون كثير من البسطاء قد تسللوا داخلين إلى ملكوت الله.

٧٦) خلق الله اذنين واحدة تسمع الرأي والأخرى تسمع الرأي الآخر وعقل الإنسان كائن بين الأذنين يزن كلاً من الرأيين.

٧٧) لم يحدث أن الشمس أخفت وجهها عن الأرض إنما هي الأرض التي أدارت ظهرها للشمس .

٧٨) إني تعودت أن اصدق عينيّ أكثر مما اصدق أذنيّ .

٧٩) تكلم حينما تكون الأذن مستعدة لسماعك وحبذا لو كانت مشتاقة إلى سماعك .

٨٠) سمكة صغيرة أفضل من كتلة خشب ضخمة لأن فيها حياة ولها إرادة وتستطيع أن تسبح ضد التيار.

٨١) قال قداسته للخدام: أمامنا طريقان إما أن نتعب ويستريح الناس وإما أن نستريح نحن ويتعب الناس .

٨٢) إن الناس لا تنقذها مجرد العظات ، فالعظات قد تحرك الضمير وربما مع ذلك قد لا تتحرك الإرادة نحو الخير فنحن نحتاج إلى قلوب تنسكب أمام الله فى الصلاة لكى يعمل فى الخطاة ويجذبهم إلى طريقه .

٨٣) الضمير قاضى يحب الخير ولكنه ليس معصوماً من الخطأ.

٨٤) إذا كان القلب غير كامل فى محبته لله فإن إرادته تكون متزعزعة .

٨٥) ليس الطموح خطية بل هو طاقة مقدسة به يتجه الإنسان إلى الكمال كصورة الله.

٨٦) إذا لم تستطيع الجرى فى طريق النعمة فامشى، واذا لم تستطيع المشى إزحف، ولكن لا ترجع للوراء أبداً .

٨٧) أتحب نفسك حسناً تفعل. بهذه المحبة قومها لترجع كما كانت صورة الله وأحترس من أن تحب نفسك محبة خاطئة .

٨٨) حياتك بكل طاقتها وزنة سلمها لك الله لذلك يلزمك أن تنمى شخصيتك بصفة عامة لتتحول إلى شخصية قوية سوية سواء فى العقل أو الضمير أو الإرادة أو المعرفة أو الحكمة والسلوك أو الحكم على الأمور أو النفسية السوية.

٨٩) نحن لا نحطم الطاقة الغضبية إنما نحسن توجيهها ، لأن الطاقة الغضبية يمكن أن تنتج الحماس والغيرة المقدسة والنخوة وإن تحطمت صار الإنسان خاملا .

٩٠) تقول " أريد أن أعطى قلبى لله " ، أقول لك " إعطه فكرك أيضا " ، حسبما يكون قلبك يكون فكرك وحسبما يكون فكرك يكون قلبك ، لذلك حسناً قال الكتاب " تحب الرب إلهك من كل قلبك ومن كل فكرك " .

٩١) إذا وُجد الحُب على الأرض صارت سماء وإذا نُزع الحب من الأرض صارت قبراً و جحيماً.

٩٢) يجب ألا تأخذ القوة أسلوباً شمشونياً أو عالمياً ، ولا تعنى القوة الإنتصار على الغير وإنما كسب الغير .

٩٣) الرجاء هو شعاع من نور يشرق على النفس التى يضغطها الظلام.

٩٤) لا تعامل من هو أكبر منك معاملة الند بالند.

٩٥) إن شيطان العناد له أب واستاذ هو شيطان الكبرياء، واذا تآمر الاثنان على الانسان أغلقا أمامه أبواب التوبة.

٩٦) لاتحاول أن تعرف أسرار غيرك فلكل إنسان خصوصياته.

٩٧ كن نسيماً لطيفاً ولا تكن عاصفة هوجاء.

٩٨) من شروط المرافقة الموافقة.

٩٩) التغطيات لا تحل المشكلات.

١٠٠) ومن شروط المصالحة المصارحة.

١٠١) عدالة القانون أعظم من سيادة القانون.

١٠٢) صوّب سهمك الى النجم فإن لم تُصبه أصبت المأذنة.

١٠٣) العلم الصحيح لا يتعارض مع الإيمان الصحيح.

١٠٤) التمسك بالدين فضيلة ولكن التعصب رذيلة لأن المتعصب يكره من يخالفه ويهاجمه.

١٠٥) ان دخل العلم فى أمور إيمانية يكون دخل فى غير اختصاصه ويكون كلامه عن غير علم.

١٠٦) الانفعال ضد الموضوعية.

١٠٧) الذى لا يذهب الى الكنيسة تذهب اليه الكنيسة.

١٠٨) الموت هو التفريط فى انجيلنا، الموت هو التطليق من غير زنا

١٠٩) الحب أقوى من القانون، وان كان القانون يمثل الحد الأدنى للفضيلة فالحد الأعلى يمثله الضمير

١١٠) لا توجد قوّة على الأرض تجبرنا على مخالفة الانجيل.

(البقية فى العدد القادم)

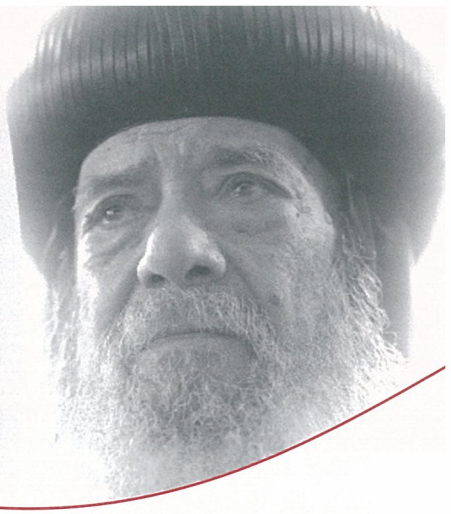

ذكرياتى مع مثلث الرحمات
قداسة البابا شنوده الثالث (٣)
ذكريات خادم

للقمص جوارجيوس قلته

+ كنت احب أن أقرأ كتبه وأحضر عظاته فى الكاتدرائية، خاصة بعد سيامتى كاهناً، فكان قداسته صورة للسيد المسيح يجول يصنع خيراً، معلماً قديراً يجذب السامعين لعظاته المسوحة بالروح القدس والمؤيدة بالآيات الكتابية وأقوال الآباء كان نبعاً غزيراً يروى سامعيه المتعطشين إلى كلمات النعمة، وكان منهجه فى الأجابات على اسئلة الناس هو: "أمحو الذنب بالتعليم". كانت نظراته تتكلم وكان صمته يدل على حكمة لا يدركها إلا الذين يعرفونه عن قرب. كانت اجاباته تريح السامعين وتعلمهم محبة الله لنا واهتمامه بأولاده.

+ عندما ارسلنى قداسته للخدمة فى لوس انجلوس عام ١٩٨٩ كان ذلك دون رغبة شعب كنيسة القديسين جورجيوس والأنبا أنطونيوس بمصر الجديدة حيث خدمتُ أكثر من ثمانى سنوات، وفى السنة التالية قمت برحلة إلى مصر لزيارة الكنيسة الأم و ألأديرة، وتقابلت مع قداسته وطلبت من قداسته سيامة كاهن لكنيسة مصر الجديدة، فطلب منى أن أدعوا شعب الكنيسة إلى أجتماع مع قداسته، وأمتلآت القاعة بعدد كبير من الشعب، وطلب قداسته منهم ان يرشحوا بعض الأسماء المفضلة عندهم لسيامته كاهن للكنيسة، وجمعوا الأوراق من الشعب وبدأ يقرأها سراً وأثناء ذلك كانوا يقولون بعض الألحان الكنسية وبعد الأنتهاء من لحن "أيها الرب أله القوات أرجع وأطلع من السماء وانظرو تعهد هذه الكرمة . .."، لفت نظرنا قداسته أن هذا اللحن لا يُقال ونحن جلوس وكيف نقول: "قدوس" ونحن جلوس، وبعد أن أنتهى قداسته من فحص طلبات الشعب قال لهم: "للأسف لم يُرشح أحد اسماً لسيامة كاهن للكنيسة، وكل ما كُتب طلبات لعودة أبونا فلان من أمريكا إلى مصر، ونظرت إلى وجهه وشاهدت علامات الضيق وقال لهم بأستياء "خلاص هو معكم خذوه" وظن الشعب انها موافقة لعودتى من أمريكا، ولكننى ؟؟؟ ، وذهبت إلى قداسته طالباً بركته وأن يصلى من أجل ضعفى و أستأذنته فى العودة إلى لوس انجلوس، ولم يقل كلمة سوى "مع السلامة".

+ بعد ذلك بثلاثة شهور حضر قداسة البابا إلى لوس انجلوس و أقام له أبونا اغسطينوس مأدبة فى بيته ودعانا أليها وكان مع قداسته عدداً من الأساقفة، وكان مازال بى حنين للعودة إلى كنيستى فى مصر الجديدة، وهكذا كانت زوجتى، وفى نفس الوقت لا نريد أن نعصى قداسته، فقمنا بصوم ثلاثة أيام وأتفقت أنا و زوجتى أن نسأله صراحة عن المكان الذى يرغب قداسته أن أخدم فيه. وقبل تناول الطعام ذهبت لأتحدث مع قداسته ومعى زوجتى، وقلت لقداسته "ما هو المكان الذى يرغب سيدنا أن أخدم فيه؟" فنظر إلينا نظرة فاحصة وقال لنا: "ما هى رغبتكم"؟ فقلنا له: "سيدنا نريد أن نسمع إرادة الله من فمك، وسنعتبر ما تقوله لنا هو مشيئة الله. هذا هو بالصدق يا سيدنا". فأبتسم وقال لى "خليك هنا فى لوس انجلوس. اخدم هنا وعمّر". فأطعت وطلبنا بركته، وبعد أن تركته نظرت لزوجتى ورأيت عيناها أغرورقت بالدموع، فقلت لها "نخدم ربنا فى أى مكان يريده. نحن الآن يجب أن نرفع أيدينا ليمنطقنا آخر ويقودنا حيث يشاء ربنا، وعن قريب سيأتى أبناؤنا ويجتمع شمل الأسرة ثانية باذن الله، وحيث يقودنا الرب نسير، ويكفى أن نأخذ بركة طاعة سيدنا البابا". كان ذلك فى عام ١٩٩٠ ولقد حقق الرب رغبتنا بعد بضعة سنوات، حيث أجتمع شملنا، فشكرت الرب على حسن صنيعه معنا. ومازالت كلمات قداسته: "أخدم هنا وعمّر ترن فى اذنى وفى خلال خدمتى لمدة ٢٣ عاماً لشعب كنيسة ماريوحنا الحبيب كنت أرى يد الله تعيننى ببركة الطاعة.

+ كان قداسة البابا يشعر بغبطة وراحة عندما تنشأ كنائس جديدة، وكان يقول لكهنته أن خدمة الشعب تحتاج ليس فقط إلى رعاة كثيرين ولكن ايضاً إلى كنائس قريبة من التجمعات المسيحية، كما ان الخدمة تكون ناجحة عندما يخدم الكاهن شعباً فى حدود خمسمائة شخص، ولهذا السبب ازداد عدد الكنائس فى امريكا من كنيستين فى بداءة حبريته عام ١٩٧١ إلى أكثر من ١٢٠ كنيسة، وبدون هذه الكنائس لضاع شباب المهجر، لذلك كان قداسته يقول كنيسة بلا شباب كنيسة بلا مستقبل". لقد بدأت كنيسة ماريوحنا خدمتها لشعب سان جبريل فالى عام ١٩٨٧،

وفى غضون ثلاث سنوات ازداد عدد الشعب فيها بصورة مطردة، وبدأت انا وأبونا أغسطينوس نخدم فى الأماكن المتطرفة مثل كورونا وفيكتورفيل، وبدأنا نقيم قداسات لشعب هذه الكنائس أيام السبوت حيث نقوم بتأجير بعض الكنائس، وعرضنا على قداسة البابا شنوده خريطة توضح الكنائس القائمة فى ذلك الوقت، وطلبنا من قداسته أن يوافق على انشاء كنائس فى هذه المناطق، فوافق قداسته وسام قداسته المتنيح أبونا صموئيل سمعان ليخدم منطقة كورونا، وقام بوضع حجر الأساس لكنيسة العذراء فى فيكتورفيل، ولقد بدأت الخدمة بعدد قليل من المصلين. وفى غضون سنوات قليلة اصبح تعدادهم بالمئات.

+ كان قداسة البابا شنوده كريماً جداً ومضيفاً بسخاء، فعندما كنا نذهب برحلات لشعب كنيسة ماريوحنا لزيارة مصر والكنيسة الأم، كان قداسته يقابلنا بالحفاوة ويجلس معنا ويتحدث لوقت طويل ويستمع لكل اسئلتنا، ويشبعنا بكلماته المسوحة بالروح القدس، كما كان يطلب أن نقضى الليل فى مساكن المقر البابوى بدير الأنبا بيشوى. حقيقة كانت تلك الساعات التى كنا نقضيها معه ممتعة ومفيدة وممتلئة بالنعمة لجميع أفراد الرحلة كباراً وصغاراً. واتذكر أيضاً موقفاً يوضح كرمه و سخائه، فعندما قرر قداسته سفرى إلى اريتريا قبل سفره ببضعة أيام لتجهيز المكان المعد لعمل الميرون، استدعانى انا وأبونا الأريترى بيجيمى الأنبا بيشوى وقدم لكل منا ٦٠٠ دولار، فسألته: "علشان ايه دى يا سيدنا"، فقال لى "قد تحتاجها للرحلة وشراء بعض الهدايا". فقبلتها لأنى لم اقدر أن أرفض إزاء روح الأبوه التى أبداها. وأتذكر أيضاً أن مجموعة المسنين بكنيسة ماريوحنا طلبوا من أبونا أغسطينوس أن يسمح لهم بزيارة قداسته فى منزل أبونا فى لوس انجلوس، فوافق قداسته على حضورهم، وكانت فرحتهم غامرة للجلوس مع قداسته، وتحدث معهم وأجاب على أسئلتهم وكانت روح المرح والدعابة تلازم أجاباته على الأسئلة. وقبل أن ينصرفوا قدم لكل واحد منهم مائة دولار هدية. وقالت له احدى السيدات بروح المداعبة: "هو الانسان اللى يسرق قلمك يروح النار"؟ فأجابها بروح المرح: "مش يروح النار لكن النار تروح له".

+ كان قداسة البابا شنوده جبار بأس، لا يتوقف عن العمل والخدمة ولا يعطى راحة لعينيه، وكان يكفيه أن ينام ثلاث ساعات فقط يومياً، يقوم بعدها فى منتهى النشاط والحيوية، وكان يقول لنا: "لما الكاهن يتعب الشعب يستريح ولما يستريح الكاهن الشعب يتعب". كان يقول هذا ويفعله بنفسه. فكان قداسته يقوم بزيارة المرضى عند حضوره الى لوس انجلوس ويتحدث معهم بروح العطف والحنان. يصلى على رؤسهم صلاة المرضى وانجيل الغروب ثم يدهنهم بزيت مسحة المرضى. كان يفعل هذا فى كل رحلاته للمهجر.

وعندما يجد كنيسة تحتاج إلى كهنة يقوم قداسته بسيامة كهنة من الشباب الذين نشأوا فى المهجر ويوصيهم بخدمة الشباب المحتاج إلى رعاية خاصة، حتى وصل عدد الكهنة فى امريكا وحدها إلى حوالى ٢٥٠ كاهناً.

+ كان قداسته يأتى إلى امريكا مرة فى السنة على الأقل، حيث كن يزور الكنائس ويحظ الشعب المتعطش إلى الاستماع لكلامه الممتع، ويجيب على أسئلتهم، مطبقاً المثل: "امحو الذنب بالتعليم". كذلك كان يفرح بانشاء كنائس جديدة فى المهجر ويرسل لهم كهنة من مصر لخدمتهم ويقوم بتدشين الكنائس والمذابح الجديدة ويقوم بتعميد الأطفال فى المهجر بفرح وبهجة حتى ولو كان مرهقاً. عندما قام بتدشين كنيسة ماريوحنا الحبيب فى أغسطس ٢٠٠٤، قام بعماد ٢٨ طفلاً وكنت انظر إلى وجه قداسته وأراه مبتهجاً. لقد قام فى ذلك اليوم بتدشين مذبحين وألقاء عظة للشعب والضيوف باللغة الانجليزية، وقام بتدشين جرن المعمودية بالكنيسة وبها جزئين احدهما للأطفال والأخر للكبار، وأخيراً وزع بعض الهدايا للشعب والضيوف الغير مصريين، وكان عددهم يربو عن الألفين. فعلاً كان قداسته جبار بأس يبتسم لنا وهو متعب ومرهق، بل كان يضع يده المقدسة على رؤوس المرضى والمحتاجين إلى صلواته.

+ كان قداسته يقوم بعمل سيمنار لكهنة امريكا وكندا فى اغسطس من كل عام ويحضر مع الكهنة عدد كبير من الأساقفة حيث كان يشركهم فى الأجابة على بعض اسئلة الكهنة واستفسارتهم. وكان يتناول الطعام مع الأباء فى صالة الطعام ويمضى معنا سهرة ليلية نقدم فيها بعض الترانيم، كلماتها من أشعار قداسة البابا، ثم يخبرنا عن الوقت والمناسبة الذى قال فيه قداسته هذا الشعر. واتذكر أننى فى أحدى تلك الأمسيات ذكرتُ قداسته انه قال بعد مذبحة الكشح الشهيرة والتى استشهد فيها ٢٣ مسيحياً ونهبت منازلهم وحرقت وسرقت متاجرهم، ثم افرجت النيابة عن المتهمين فقال "نحن نستأنف لمحكمة السماء". وبالفعل حدث انه بعد ٦ أشهر تساقطت كرات نارية من السماء، دمرت بيوت المعتدين واحرقت منازلهم ومزارعهم، فسألت البابا "هل كان ذلك استجابة محكمة السماء لأستئناف قداسته"؟ فنظر الى بحكمة وقال لى: "بلاش شقاوة يا ابونا جوارجيوس". لقد كنا ننتظر بصبر كل سنة تلك السيمنارات حيث نتمتع باحديثة الروحية وتوجيهاته الأبوية لنا وتوصياته للكهنة بالاهتمام بالرعية وبذل اقصى الجهد لخدمتهم. لعله كان يقول لنا: "لم اوخر شيئاً من الفوائد إلا واخبرتكم به جهراً . . لهذا أنا برئ من دم الجميع لأنى لم أوخر أن أخبركم بكل مشورة الله. احترزوا أولاً لأنفسكم ولجميع الرعية التى أقامكم الروح القدس عليها لترعوا كنيسة الله التى أفتداها بدمه". حقيقة كنا نخرج فى كل سيمنار بشحنة روحية تشجعنا على خدمة رعية المسيح باخلاص، مقدرين المسئولية الملقاة على عاتقنا: لأننا سنقدم حساباً عن كل نفس. ياليت الرب يسوع يعيننا ويكمل كل نقص فينا.

(البقية فى العدد القادم)

ألقاب البابا شنوده الثالث (٢)

القس أغسطينوس راغب حنا

ذكرت بالعدد السابق أن مثلث الطوبى البابا شنوده الثالث هو أكثر لبلبوات ألقاباً فى التاريخ حيث أن أعظم البطاركة أُعطوا لقباً واحداً أو أثنين، بينما حصل البابا شنوده على أكثر من ٢٠ عشرين لقب أوردت منها بعدد مايو أثنى عشر لقباً، وأتحدث فى هذا العدد عن مجموعة اخرى من هذه الأقاب وهى:

١٣ – البابا الحكيم

أطلق نيافة الأنبا سرابيون هذا اللقب "البابا الحكيم"، على أبيه وأُستاذه قداسة البابا شنوده الثالث وقد كتب مقالاً كاملاً عنه تحت هذا العنوان فى نوفمبر سنة ٢٠٠٣ بمناسبة بلوغ البابا سن الثمانين وقتئذ، ونعيد نشره فى هذا العدد (صفحة ٥). ولا شك أن كل من عرف أو تعامل مع البابا شنوده قد لمس فيه حكمة مذهلة وذكاء خارق وعبقرية وبُعد نظر نادرين. ولا شك أن هذه الحكمة هى من مواهب الروح القدس (أش١١ : ٢ ، ١كو١٢ : ٨). وكانت هذه الحكمة (حسب تعبير قداسته) مثل الخيط الذى يربط فضائله كما يتخلل الخيط حبات السبحة، وقد زادت حكمته بحفظة كلمة الله وسعة اطلاعه ودراسته لحكماء الأجيال السابقة وللتاريخ وهو استاذ تاريخ حتى انه ذكر فى عظته الأخيرة قبل نياحته بأيام معدودة بيت الشعر الذى يقول:

من وعى التاريخ فى صدره أضاف أعماراً الى عمره

ومن دلائل نبوغه المبكر قصة تسنينه بسبب عدم عمل شهاده ميلاد له وأنشغال الأُسرة بوفاة أُمه عقب ولادته. وكان "نظير" عمره احدى عشرة سنة عندما قال الى الطبيب اوعى تقع فى غلطة يا دكتور. فتعجب الطبيب من هذا الطفل الذى يحذره من الخطأ، وسأله أى خطأ تقصد؟ فقال له نظير من الممكن ان يولد الإنسان بعد وفاة أبيه اذا كان الأب قد ترك زوجته حبلى، ولكن لا يمكن أن يولد الإنسان بعد وفاة والدته وشهادة وفاة والدتى معروفة بالتاريخ، والفرق بين ولادتى وبين وفاتها أيام، فأحذر أن يكتب تاريخ ميلادى بعد وفاة والدتى. ويومها كتب الطبيب التاريخ بالضبط وهو ٣ أغسطس سنة ١٩٢٣.

١٤ – بابا العرب

أُطلق زعماء العرب والمسلمين على البابا شنوده لقب "بابا العرب" وذلك بسبب محبتهم واعجابهم به وتقديرهم له لمواقفه الوطنية المشرّفة ودفاعه عن قضايا العروبة وفلسطين والقدس، وامتناعه ومنع شعبه من الذهاب الى القدس إلا مع اخوته المسلمين، وكذلك لخطاباته الرائعة فى المؤتمرات العربية والاسلامية.

١٥ – البابا النارى

اعتدنا أن نسمع هذا الوصف أو اللقب عن شخصين أو ثلاثة فى الكتاب المقدس هما ايليا النبى ويوحنا المعمدان وبولس الرسول الذين كان لهم الغيرة و القوة والشجاعة والرهبة والتأثير، ويرجع ذلك الى امتلائهم بالروح القدس. وفى عصرنا **رأينا هذا اللقب والوصف منطبقاً على قداسة البابا شنوده اذ كان ممتلئاً بالروح القدس ومقتدراً فى الكتب ملتهباً بنار مقدسة فى محبته ووعظة وعبادته وغيرته لخلاص كل نفس وأشواقة العارمة لنشر ملكوت الله الى أقصى الأرض.**

كما كان نارياً أيضاً فى كتاباته وتأثيره، وقد ألف كتاباً عن (الغيرة المقدسة) افتتحه بالقول 'الغيرة المقدسة هى نار متقّدة فى قلب المؤمن تدفعه بحماس شديد للسعى بكل الجهد لأجل خلاص الناس وبناء الملكوت . . '.

ولعل خير وصف لتأثير هذه الغيرة النارية هو قول القديس غريغوريوس صانع العجائب عند سماعه اوريجانوس يعظ لأول مرة فقال: "كأن جمرة من نار وقعت على نفسى فأشعلتها وألهبتها حباً فى المسيح وكلمة الله ونسيت نفسى والغرض الذى من أجله أتيت إلى قيصرية ودراسة القانون الذى كنت شغوفاً به!"

حقاً لقد أشعل البابا شنوده حياة الملايين بعظاته وتعاليمه وغيرته النارية وتضحياته الجبارة وكتاباته واشعاره ورحلاته ورساماته للأساقفة والكهنة والرهبان والشمامسة وتأسيسة للكنائس والأديرة والكليات اللاهوتية وخدماته المسجلة عبر القنوات الفضائية وتشغيله لكل الطاقات والمواهب وتشجيعه للجميع حتى كل قصبة مرضوضة وفتيلة مدخنة.

١٦ - البابا الرحّاله

تحدث الرسول المغبوط بولس عن رحلاته التبشيرية والرعوية بقوله "**بأسفار مراراً كثيرة . . فى تعب وكدّ**" (٢كو١١ : ٢٦ ، ١٧). ومع أن القديس بولس الرسول كان اكثر الرسل أسفاراً إلا أن خليفة مارمرقس الـ ١١٧ قد فاقه سواء فى عدد الرحلات أو طول وبُعد المسافات وكثرة المدن والقارات التى زارها فى رحلاته بالطائرات ١٠١ مائة وواحد رحلة! وهذا بخلاف رحلاته الداخلية التى قطعها بالسيارات والقطارات! واستغرقت رحلاته ١٩٥ زيارة لجميع قارات العالم من آسيا الى أفريقيا الى اوربا، وأيضاً القارات التى لم تكن تُعرف أو اكتشفت فى أيام الرسول بولس مثل أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية واستراليا. وقد زار البابا شنوده ٣٨ دولة من دول العالم منها زيارات متكررة لمعظم ولايات أمريكا ومنها ٣٣ مدينة وسبعة من بلاد كندا الكبرى، كما زار أكبر مدن استراليا وهى سيدنى وملبورن وكمبرا العاصمة. ومن بلاد أُوربا زار انجلترا وسكوتلاندا وايرلندا. كما زار سويسرا والمانيا وايطاليا وفرنسا والمجر ورومانيا والنمسا واليونان والسويد والدنمارك وهولاندا وقبرص. وزار البابا شنوده روسيا وأرمينيا وتركيا، وامتدت زياراته الى امريكا اللاتينيه، البرازيل وبوليفيا والمكسيك وهونولولو. كما زار نيوزيلاندا وزار فى أفريقيا اثيوبيا واريتريا والسودان وكينيا وتانزانيا وزامبيا و زمبابوى و زائير والكونغو وجنوب افريقيا جوهانزبرج حتى رأس الرجاء الصالح !!! ومن البلاد العربية زار قداسته ليبيا وسوريا والأردن ولبنان والكويت و أبو ظبى والبحرين . . مجهود خرافى جبار ومضنى إذ كان فى هذه الرحلات يعظ ويعلم ويحضر مؤتمرات ويقابل رؤساء الدول ويرسم اساقفة وكهنة ورهبان وشمامسة ويؤسس كنائس وأديرة وكليات لاهوتية، ولم يكن ينام فى الطائرات أبدا بل يكتب مقالات ويقرأ ويخطط ويصلى . . ومتى نزل من الطائرة وجد أمامه برنامجاً طويلاً من الأعمال والمقابلات والعظات والكلمات فى الاجتماعات الجماهيرية والرسمية، ويتكرر كل هذا من بلد الى اخرى ومن دولة الى أخرى منذ لحظة وصوله الى مغادرته حتى لم يكن يعرف طعم النوم أو الراحة وكان ذلك يفوق طاقة احتمال المرافقين له من السكرتارية ومن الآباء الأساقفة الشبان !!

١٧ - ملك الكلام والصمت

أعطى الدكتور طارق حجى لقداسة البابا شنوده لقب "ملك الكلام" وذلك أثناء اجابته على أحد الأسئلة بقناة CTV التلفزيونية عن فترة الرئيس السادات فقال أن "السادت كان يغير من البابا، ومن علمه ومواهبه ومقدرته على الكلام بطلاقة إذ كان السادات يتهتة ويفأفئ، بينما كان البابا شنوده ملك الكلام". ولا شك أن الدكتور طارق قد أصاب الحقيقة بإعتباره حاصل على دكتوراه فى الأديان من جامعات أمريكا وعالم فاضل على خلق كريم جمعته مع البابا شنوده صداقة ومحبة وإعجاب متبادل وقد عرف البابا عن قرب خلال ندوات فكرية وعلمية وأدبية كثيرة ومن ثم فشهادته لها قيمة كبيرة. وليس هذا رأى فردى أو خاص ولكنه اجماع من كل من عرف البابا شنوده من الأصدقاء والأعداء **فهو ملك الكلام نثراً وشعراً وخطابة وعلماً وأدباً ونحواً وصرفاً وبلاغة وبياناً وبديعاً، تنتزع الاعجاب والتصفيق من كل من يسمعه. ولذلك صارت كلماته الذهبية المأثورة تجرى مجرى الحكم والأمثال** . . .

وأمّا انه "ملك الصمت" فهو وصف المذيعة منى الشاذلى فى برنامجها العاشرة مساء على قناة دريم، عندما أشادت بصمت البابا المتعمد فى الأوقات الحرجة والمآسى التى وقعت للأقباط وانتظر الجميع أن يسمعوا منه كلمة أو تعليق ولكنه آثر الصمت! وقالت المذيعة الفاضلة " **أن صمته أبلغ من كل كلام وأننا نخاف من صمته!**"

بل وقد وصف البابا شنوده نفسه صمته هذا بقوله فى احدى المناسبات: "**فى عقلى كلام كثير، وفى قلبى كلام**

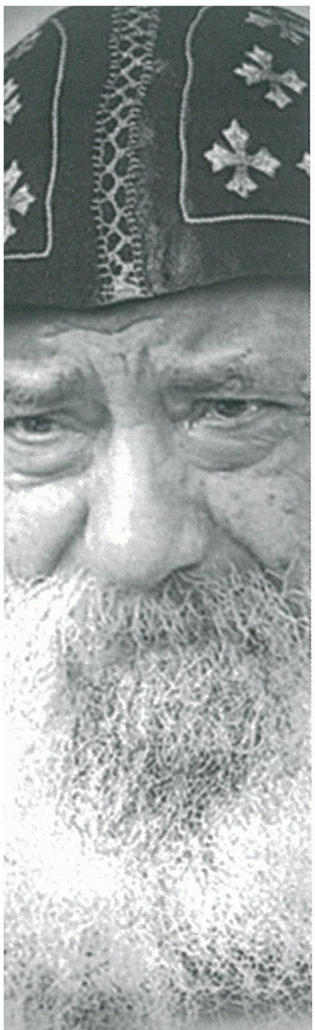

❖ أن الشيطان لا ييأس ونحن لا نخاف من حروب الشياطين

❖ إن الكلمة التى تقولها تحسب عليك مهما اعتذرت عنها

❖ كل فضيلة خالية من الحب لا تحسب فضيلة

❖ إن الضيقة سميت ضيقة لأن القلب ضاق عن أن يحتملها

❖ ضع الله بينك وبين الضيقة فتختفى الضيقة ويبقى الله المحب

❖ ليس القوى من يهزم عدوه وإنما القوى من يربح

البابا شنوده الثالث

أكثر. ولكنن فضلّت الصمت على الكلام .. صمتّ لكى يتكلم الله. والله يسمع صوت صمتنا ويفهم معانيه وما نعانيه!

لقد اقتدى البابا شنوده بمسيحه المعلم الصالح الذى ظل صامتاً أثناء محاكمته الصورية الظالمة حتى تعجب الوالى الرومانى بيلاطس، ولكن صمته قد سمعه العالم كله وتحدثت عنه الأجيال والقرون! وفى هذا المجال نذكر محاضرة البابا شنوده الشهيرة "للكلام وقت وللصمت وقت" وترديده لقول القديس ارسانيوس اذا لم تستفد من سكوتى فلن تستفيد من كلامى ...

١٨ – موسى عصره

فى يوم رسامة البابا شنوده لى كاهناً وهو ١٤ نوفمبر سنة ١٩٨٩، وكان أقباط لوس انجلوس يحتفلون بالعيد الثامن عشر لجلوسه على كرسى مارمرقس بأحد الفنادق الكبرى، تكلمت عن البابا شنوده فى صورة مقارنة بينه وبين موسى النبى فى نحو عشرين وجه شبه. وعلّق قداسته فى اتضاعه بقوله (فين أنا وفين موسى النبى العظيم) ... واعتقد البعض وقتئذ بأن كلمتى كانت مبالغة شديدة وفيها تملّق كبير للبابا. ودارت الأيام وبعد مرور نحو ربع قرن، **قال نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة وقائم مقام البابا فى جنازة البابا شنوده وعلى مسمع من العالم كله ومن أقباط ومسلمى مصر والشرق الأوسط كله أن البابا شنوده كان 'موسى عصره'** وكان يشوع عصره، وكان نحميا وداود وايليا والمعمدان وكان بولس الرسول معاً !!"

وسوف أقوم بنعمة الله بتلخيص كلمتى عن البابا شنوده و موسى النبى بناء على طلب بعض الأحباء الذين لم يحضروا ذلك الحفل ..

١٩ – بابا العطاء والفقراء

من أشهر ما تميّز به مثلث الطوبى البابا شنوده الثالث، بالإضافة الى كل ماسبق، هو **انه صاحب قلب رحيم عطوف شديد الحساسية لاحتياجات الآخرين وخاصة الفقراء والأرامل والأيتام والعميان والمعوقين "والذين ليس لهم أحد يذكرهم"**. انه يُذكرنى بقول أيوب الصدّيق: "لأن الأذن سمعت فطوّبتنى والعين رأت فشهدت لىّ. لأنى أنقذت المسكين المستغيث واليتيم الذى لا معين له. بركة الهالك حلّت علىّ وجعلت قلب الأرملة يُسرّ .. **كنت عيوناً للعمى وأرجلاً للعرج. أب أنا للفقراء ..**" (أى٢٩ : ١١ – ٦١). فكان قداسته تطبيق عملى للآيات الكتابية "الديانة الطاهرة النقية عند الله الآب هى افتقاد اليتامى والارامل فى ضيقتهم وحفظ الانسان نفسه بلا دنس من العالم" (يع١ : ٢٧)، "كنت جوعاناً فأطعمتمونى .. عرايانا فكسوتمونى .. كل ما فعلتموه بأحد اخوتى الأصاغر فبى قد فعلتم" (مت٢٥)، "المعطى فبسخاء .. الراحم فبسرور" (رو١٢)، "مغبوط هو العطاء أكثر من الأخذ" (أع٢٠ : ٣٥). كان محباً جداً لقديسى العطاء كالأنبا ابرآم اسقف الفيوم والقمص ميخايل ابراهيم والقديس الذى باع كتابه المقدس ثم باع نفسه عبداً وتصدق بالثمن للفقراء!

وكان من أبرز تعاليمه 'كل من سألك فاعطه'، أعطه مالاً أو طعاماً أو ملبساً أو دواء أو نصيحة أو ابتسامة أو اذناً صاغية لهمومه. وكان يقول: 'إذا أتيت من سفر فإعط قريبك شيئاً ولو حجر!'. وفى أحد الأيام أراد المسنون بكنيستنا أن يزوروه وفهم من كلمة لإحدى المسنّات إنها محتاجة ففى ختام الزيارة أعطى كل الحاضرين خمسة الآف دولار بواقع مائة دولار للفرد وكان عددهم خمسون!

وأما عن لجنة البر كل يوم خميس بالقاهرة، ولجنة البر بالأسكندرية، وكان يوزع فيها بنفسه بسخاء وسرور على جميع الفقراء والمحتاجين فحدث ولا حرج .. شئ مذهل ومفرح ومؤثر معاً .. فكانوا يخرجون من عنده تلهج ألسنتهم بالشكر والدعاء والزغاريد له. كانت شقيقتى وشقيقة زوجتى من أعضاء لجنة البر بالقاهرة وشاهدات عيان للدروس العملية الرائعة لهذا القديس فى عطائه من حيث السخاء وفى روح العطاء الذى فاق الجميع إذ كان يُعطى من قلبه وعواطفه اكثر مما يُطلب منه.

٢٠ – البابا المعجزة

ان مراجعة سريعة لكل هذه الألقاب لتكّون لقباً جديداً هو "البابا المعجزة"! إنهامعجزة حتماً ان تجتمع كل هذه الصفات والفضائل والمواهب والأعمال والأنجازات فى شخص واحد، سواء ما ذكرته فى العدد السابق أو ماذكرته الآن أو ما سأذكره بنعمة المسيح فى العدد القادم ان شاء الرب وعشنا من استكمال موضوع "ألقاب البابا شنوده". وقد سررت أن أطّلع على نحو خمسة كتب حديثة كتبت بعد نياحة البابا القديس العظيم، اى فى أقل من شهرين، وأحداها من إيبارشية بورسعيد عنوانه (عشرة بابوات فى واحد)، واقترح تعديل العنوان أو تصحيحه الى (ألف بابا فى واحد)! **ألم يقل الكتاب 'يكون الواحد بألف' (تث٣٢ : ٣٠)، بل قال الكتاب ما هو أعجب من ذلك 'يكون العاثر منكم داود وبيت داود مثل الله'** (زك١٢ : ٨). أليست هذه معجزة المعجزات ! **(للموضوع بقية)**

دكتور طارق حجى:

لو كانت الأعادة بين أبليس و مرسى لما ترددت أن أعطى صوتى لأبليس.

فاطمة ناعوت:

لقد قرأنا العهد الجديد ورأينا السيد المسيح يجول يصنع خيراً وقرأنا عن السامرى الصالح ولكننا لم نرى المسيح وإنما رأينا البابا شنوده.

كلمة البابا شنوده
علمانيون معاصرون خدموا الكنيسة
الأستاذ راغب حنا المحامى (الأرخن الأول فى الكنيسة)

(عضو مجلس الشعب ووكيل المجلس الملى العام وسكرتير عام هيئة الأوقاف القبطية ووكيل نقابة المحامين
فى ذكرى الأربعين فى مارس ١٩٧٦)

أسائل نفسى أحقا قد تحوّل حقاً راغب حنا الى قصة أو خبر؟ هذه الطاقة الجبارة التى كانت تملأ الدنيا نشاطاً وحيوية؟ هل تحولت الى قصة والى ذكريات لا أظن هذا. أن الإنسان على هذه الأرض وهو مقيد بالجسد وبالمادة قد يكون أقل عملاً منه حين يخلع هذا الجسد الفانى. اعتقد ان الرجل له رسالة بعد موته، بعد انتقاله من هذا الجسد.

ولا أكاد أتصور اطلاقاً ان الذين يخرجون من الأجساد ويذهبون الى عالم الحياة يبطل عملهم ويقل نشاطهم وتنعدم رسالتهم كلا . . لا نعتقد هذا. ان الذين انتقلوا من هذا العالم هم سفراء لهذا العالم فى كورة الأحياء وفى عالم السماء. لقد درسوا عالمنا وعرفوا مشاكله وعرفوا ضيقاته واحتياجاته وهم رسل السماء فى عالمهم الباقى، لذلك لا أعتقد أن حياة راغب حنا قد أنتهت، انما قد بدأت له حياة اخرى من نوع جديد غير النوع الذى كان يمارسه فى العالم.

أو قد تكون حياة من نفس النوع اى انه صار محامياً أيضاً هناك ولكن ليس امام البشر وانما امام الله والقديسين يستنزل عطف الله على الناس ويشرح قضية الأرض لأهل السماء.

ان العجيب فى راغب حنا انه كان يعرف يوم وفاته، وكان يستعد لهذا اليوم وكذلك بدأ يستعد لهذه الساعة وأخذ يجمع أوراقه ومستنداته ويجلس مع أبنه وبعض أفراد عائلته لكى يعطى لكل ذى حق حقه قبل أن يغادر الدنيا، فهذه الأوراق تخص الهيئة الفلانية وتلك تخص الشخص الفلانى وبدأ يرتب احتياجات الفقراء والمعوزين ويرتب الأمانات التى تحت يده لكى تُعطى لأصحابها، بل اقول انه عمل شيئاً لم يعمله احد من قبل وهو انه كتب نعيه قبل وفاته!! كان أميناً للناس وظل أميناً الى ساعة الوفاة وخشى أن اولاده فى زحمة العزاء وربكة الوفاة وحزن الابناء على أنتقال آبائهم، خشى أن ينسون أسماً من الأسماء فكتب لهم كل شئ وحضّر النعى قبل ان يلفظ الروح!! أمر عجيب ان يكون الانسان فى اعصاب هادئة ونفس مستريحة فى ساعة الموت، ولكنه كان يستعد لهذه الساعة وطوبى لكل انسان يستعد لهذه الساعة.

القديس أرسانيوس الكبير قال لأولاده ان الاستعداد لهذه الساعة ملازم له منذ ان دخل الى الرهبنة.

وراغب حنا رجل يعطينا فكرة عن الأشخاص الأبرار الذين يعملون فى العالم، لعل أغلبية قصص القديسين الذين تقرأونها عن رجال الاكليروس او من الرهبنة او من الشهداء، ولكن حسناً ان تعرفوا مثلاً عن الأشخاص الذين عاشوا فى العالم واختلطوا بأعماله وادوا رسالتهم كاملة فى العمل العالمى.

كان راغب حنا من اسرة طيبة ولد فى ٢ نوفمبر ١٩٠٣ بالقاهرة كان ابوه حنا بك رزق الله من الرجال الاتقياء والذين لهم وظائف هامة فى الدائرة السنية (أيام الملك فؤاد)، وكان أبوه رجل صلاة ورجل صوم، كان يصلى المزامير ويهتم بصلوات الفردية وكان يصوم كثيراً، حتى وانه وهو فى الرابعة والثمانين من عمره عندما زاره احد الأطباء، قال له الطبيب المعالج ان قوة صحتك واحتفاظك بعافيتك الى هذه السنة من العمر ترجع الى أصوامك لأن الصوم له فوائده الصحية ايضاً التى يتمتع بها الصائمون. وكانت أمه امرأة تقية محبة للفقراء والمساكين حتى انه كتب فى مذكراته انها كانت رسول رحمة للفقراء، والمحتاجين. وراغب حنا أخذ عن أبيه صومه وأخذ عن أمه رحمتها وصدقتها. فكان يصوم الأصوام المسيحية كلها، والصوم الكبير الذى هو خمسة وخمسون يوماً كان يصومه الى الساعة التاسعة من النهار أى الثالثة بعد الظهر منقطعاً عن الطعام لا يأكل شيئاً. وكان يصلى وكان يحتفظ ببركة الكنيسة لنفسه. فى طفولته حملته خالته على زراعيها وذهبت به الى البابا القديس الأنبا كيرلس الخامس فوضع يده عليه وباركه، وكان راغب حنا يقول ان نجاح حياتى يرجع الى بركة البابا كيرلس الخامس. وكان راغب حنا رجلاً متديناً، ولم يكن واعظاً انما كان عظة، وحياته كانت عظة، لم يكن يعظ عن المبادئ فى حياته، وكانت ثمارها تظهر فى سلوكه.

ومن الناحية الكنسية، كان راغب حنا أيبذياكون وكان يعتّز برتبته الشمّاسية ومن وصيته لأولاده انه اوصى بأن يُدفن بتونية الشماس.

كان إنساناً مخلصاً وقد سمعتم الكثير ممن تكلموا قبلى، سمعنا من الأحياء الذين عاصروه وعاشروه ذكريات طيبة عن حياته معهم يذكرونه بالخير كلما ذكروا اسمه.

وقد كان انساناً له حياة متعددة الجوانب. ونشاطه يشمل اكثر من ميدان ولسنا ندرى كيف كان يجد وقتاً لكل هذا! كيف كان يجد وقتاً لأعماله كمحامى، وكوكيل لنقابة المحامين، وكرئيس لجنة المعاشات فيها، وكعضو بمجلس الشعب ووكيل اللجنة التشريعية به، وكيف كان يجد وقتاً لاعماله الكنسية كوكيل للمجلس الملى العام وسكرتير لهيئة الأوقاف القبطية، ولعمله كرئيس لجمعية شطانوف الخيرية وكناظر لكنيستها، وكعضو فى مجلس ادارة المستشفى القبطى، وكرجل اسرة وعائلة لها متطلباتها، ولكنه كان يعرف كيف يسهر وكيف يعمل وكيف يستغل وقته للخير.

نشأ جاداً، كان راغب حنا يتميز بالجدية فى حياته. كان أصغر اخوته، ولده أبوه فى شيخوخته وتوفيت والدته وهو صبى فى الثالثة عشرة من عمره وعرف الجدية فى حياته. والعطف الذى حُرم منه ملأ الدنيا به، فكان عطوفاً على الفقراء والمساكين والمحتاجين، وكان أميناً للعشور يدفعها بانتظام للفقراء، وكان هناك كشوف لعائلات يرعاها ويدفع لها احتياجاتها سواء فى القاهرة او شطنوف او الزقازيق او السويس. وقد طلب من ابنائه ان يهتموا بهذه العائلات فلا تنقطع مساعدات الأسرة لهذه العائلات.

يعوزنى الوقت ان تكلمت عن جوانب حياته ... كان رجلاً شجاعاً قوياً فى التعبير عن فكره شجاعاً فى أدب وفى حكمة وفى رصانة، يتكلم عن الحق ويدقق كثيراً فى اختيار الألفاظ التى يعبر بها فلا تُمسك عليه غلطة فى اندفاع أو فى أنفعال، شجاع فى حكمة وفى روية وفى أدب. كان قوياً حينما يحتاج الموقف الى قوة ووديعاً لطيفاً هادئاً مؤدباً حينما يحتاج الموقف الى الهدوء والى الوداعة. كان انساناً تتمثل فيه صفات يندر ان تتمثل فى كثيرين.

نحن نشكر الرب من أجله انه أدى رسالته. كل فرد فينا يُعطى فترة الحياة لكى يرسم فيها صورة لانسانيته. وراغب حنا رسم لنفسه صورة بهية مشرقة، جعلت الكثيرين من جهات متعددة من هيئات متنوعة .. الكل يجمعون على مدحه. نطلب من الرب راحة فى مستقره خارج عالمنا هذا، نطلب له فى الفردوس راحة ونياحاً وتطلب لأسرته عزاء ونطلب لأصدقائه ولمحبيه ان يحفظ الرب فى قلوبهم ذكراه الجميلة.

والكنيسة تودعه بكل بركة، وبصلوات الآباء الذين حضروا معنا هذا الحفل. يندر ان يوجد واحد من أهل العالم يشترك فى حفله اثنا عشر أسقفاً من الأساقفة، غير الآباء الكثيرين من الكهنة وغير هذا العدد الضخم من المحبين والأصدقاء. الرب يحفظ حياته وديعة عنده ولكم جميعاً خالص العزاء ولالهنا المجد الدائم الى الأبد آمين.

ما ابتسامى إلا لون من دموعى

د. مارى ساهر ميخائيل

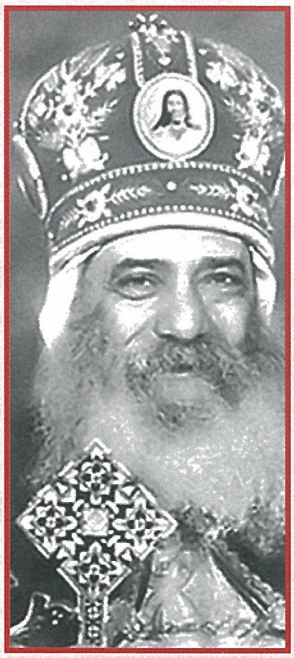

إلى الراعى الأمين والحنون قداسة البابا شنوده، أثناسيوس القرن العشرين، إلى ذهبى الفم صاحب اللسان العطر إلى الشاعر المرهف الذى يحس بأولاده، إلى معلم الأجيال لأنك صنعت تاريخاً عظيماً وأضفت للتاريخ قيماً جديدة.

كان يوم سفرك للسماء هو يوم أنشودة حب ووفاء ظهر تلاميذك ومحبوك بالملايين، بالحب قابلوك وبالوفاء و الدموع ودعوك. كنا نحتفل كل عام بأسبوع الآلام أما هذا العام هو شهر من الالام لسفرك بعيداً عنا. نحن نعلم أن ما فارقنا هو الجسد فقط لكن الروح باقية فقد تعلمنا من قداستكم أن الله محبة وكل من يحب فقد ولد من الله، ورأينا هذه المحبة متجسدة فى شخصكم النبيل وفى أعمالكم وتعليمكم وابتساماتكم ودموعكم.

تعلمنا منكم الإيمان فقد كنت رجل الإيمان فى هذا العصر كأبراهيم الذى خرج من أرضه وهو لا يعلم ألى أين يمضى بل يسير وراء الله ومشيئته، كموسى الذى قاد الشعب فى برية سيناء، وقداستكم أعطيت لنا الميراث الروحى لا الأرضى. قداستكم أسست لنا التعليم السليم وكنت اسقفاً للتعليم أسس المعاهد الدينية وأزدادت الكليات الأكليريكية فى عهد قداستكم – أهتمام بمدارس الأحد والأطفال والشباب والمرأة والمسنين والمعوقين والفقراء.

أعطيت من وقتك وجهدك الكثير لكى تصل الكنيسة الى عصر نهضة نراه بسلاسة الكلمات التى تنفُذ ببساطة الى عامة الشعب سهلة ومفهومة و مؤثرة.

علمتنا الغفران إذ كنت مثالاً للغفران ونحن لا ننسى العظة عن "أغفروا" التى قمتم بالقائها فى الكاتدرائية عندما كان بعض الأرهابيين يطوقون الكاتدرائية و يتفوهون بألفاظ لا تليق فقدمت درساً عملياً لمن أساءوا للمسيحيين على مرئى ومسمع من الجميع فى التلفزيون.

وقداستكم تقول أن ضعفت يوماً فأعلم أنك نسيت قوة الله. فقد تحول الأعداء إلى محبين لقداستكم وقدمت عظات عن الأطمئنان كلما أحسست بخوف أولادك كنت تطمئن القلوب الضعيفة وتساندهم بكلمات الله الحنان على أولاده. إن سيرتك وصورتك وصوتك خير تعزية لنا ولتكن روحك معنا وصلاتك تشفع فينا.

قصائد من الشعر الروحى

للبابا شنوده الثالث

شمشون يجُرّ الطاحون

أنا الجبار أم شبحى ... أنا شمشون أم غيرى
اذا ما كنت شمشوناً ... فأين جلالة القدر؟
وأين كرامة القاضى ... وأين نباهة الذكر
وأين اللحى فى كفّى ... وجيش هارب يجرى
وأين النور فى عينى ... وأين الطول من شعرى
حنانك يا رحى الطاحون ... هل تدرين ما سرّى
أجيبى اننى مصغ ... فقد حُيرتَ فى أمرى
أنا الجبار أم شبحى ... أنا شمشون أم غيرى

أحقّاً كان لى أُم ؟

(نظمها البابا سنة ١٩٣٩ وكان عمره ١٦ سنة)

أحقّاً كان لى أم فماتت ... أم انى قد خُلقت بغير أُم
رمانى الله فى الدنيا غريباً ... أُحلق فى فضاء مُدلهم
وأسأل يا زمانى أين احظى ... بأُخت أو بخال أو بعم
وهل أقضى حياتى ثم أفنى ... وهذا القلب فى عتم ويُتم
وأسأل عن صديق لا أجده ... وكأنى لست فى أهلى وقومى

مريم ومرثا

دخلت البيت لا مرثا ... بساحته ولا مريم
فمن للرب فى البيت ... وكيف اذا أتى يُخدم
ومن يهفو لمقدمه ... ومن يجرى ومن يبسم
ومن يرنو لطلعته ... ومن يصغى ومن يفهم
ومن بكلامه يشدو ... طوال الليل أو يحلم

غريب (سنة ١٩٤٦)

غريباً عشت فى الدنيا ... نزيلاً مثل آبائى
غريباً فى أساليبى ... وأفكار و أهوائى
غريباً لم أجد سمعاً ... أُفرغ فيه آرائى
يحار الناس فى الفى ... ولا يدرون ما بائى
يموج القوم فى هرج ... وفى صخب وضوضاء
وأقبع ههنا وحدى ... بقلبى الوداع النائى
غريباً لم أجد بيتاً ... ولا ركناً لايوائى

وماذا بعد هذا ؟

(نظمت سنة ١٩٤٨ من وحى الغنى الغبى وسفر الجامعة)

سأهدم فى المخازن ثم أبنى ... وأجمع فضتى و أضم تبرى
وأغرس لى فراديساً كباراً ... بأثمار وأطيار وزهر
وأقطف وردة من كل غصن ... وأُطرب مسمعى من كل طير
وأسعد بالحياة ومشتهاها ... وأنعم فى رفاهية وخير
وأبنى معبداً للمال ضخماً ... أُقدم فيه قربانى وشكرى
وماذا بعد هذا ليت شعرى ... سألقى الموت مهما طال عمرى
وهذا المال يا ويحى عليه ... سأترك كل أموالى لغيرى
وأفنى مثل مسكين فقير ... وأرقد مثله فى جوف قبر
ونسمة قبره ستهب حولى ... ولا تفريق بين غنى وفقر

لوس أنجلوس

(هذه الستة أبيات من قصيدة للشاعر اللبنانى إيليا أبو ماضى
سمعتها لأول مرة من قداسة البابا شنوده الذى يحفظها عن ظهر قلب !)

يا قوم هذه حقائق ام رؤى ... وانا أصاح أم شربت مخدراً
مالوس انجلوس سوى انشودة ... الله غناّها فجن لها الورى
خلع الزمان شبابه فى أرضها ... خلع فهو اخضرار فى السفوح وفى الزرى
كل الفصول هنا ربيع ضاحك ... فاذا ترى شهراً رأيت الأشهرا
استنجدت روحى الخيال فخاننى ... وكبا جواد فصاحتى وتعثرا
أحببت حتى الشوك فى صحرائها ... وعشقت حتى نخلها المتكبرا

تزكية مجلة مدارس الأحد للراهب أنطونيوس السريانى ليتبوأ الكرسى البطريركى فى عام ١٩٥٧

باسم الآب والأبن والروح القدس الإله الواحد آمين

نحن الموقعين على هذا، أبناء الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، بجدول انتخاب البطريرك.

تملأ قلوبنا المحبة العميقة لله مخلصنا ولكنيسته الواحدة المقدسة الجامعة الرسولية، وتدفعنا الغيرة الكاملة على مجدها. وتتبدى أمامنا خطورة درجة رئيس أساقفة الاسكندرية، وبابا وبطريرك الكرازة المرقسية، راعى شعب المسيح، ومعلمه، وحاميه وقائده إلى مكوت الله خليفة مارمرقس، والمكمل لسلسلة الآباء والقديسين العلماء الذين رعوا كنيسة المسيح فى كل الأزمان فرفعوا من قدرها، وكانوا نوراً للعالم زمنقذين للنفوس ومعلمين للمسكونة.

ونبصر احتياجات شعبنا إلى الرعاية الصالحة، والتعليم الصحيح، والخدمة الأمينة وإذ نطلب الى السيد الرب الإله يسوع المسيح، أن ينعم على بيعته المقدسة بالراعى الصالح الذى يرعى شعبه بالطهارة والعدل والمحبة الملتهبة نزكى.

الراهب أنطونيوس السريانى (البابا شنوده الثالث)

ليكون بابا وبطريركاً ورئيساً لأساقفة الاسكندرية وليبيا والخمس مدن وأثيوبيا وكل افريقيا لأنه **رجل عابد لله، طاهر فى سيرته، غيور على كنيسة المسيح، أمين فى المحافظة على تعاليمها وأوامرها وقوانينها وتقاليدها.**

بلا لوم، متيقظ الضمير، عاقل حكيم، معز صالح للتعليم، متعقل بار ورع ضابط لنفسه حليم متواضع غير مخاصم ولا محب للمال له شهادة حسنة من جميع الناس، محب للخير، ملازم للكلمة الصادقة التى بحسب التعليم، قادر على أن يعظ بالتعليم الصحيح ويوبخ المناقضين.

عالم درس العلوم الكنسية فى الكلية الإكليريكية ونال دبلومها، بعد أن استكمل دراساته العلمية فى الجامعة، ثم عمل أستاذاً بالكلية الاكليريكية، متمكن من الكتاب المقدس، دارس للعقيدة الأرثوذكسية ومدافع عنها. متعمق فى تاريخ الكنيسة عارف بجهادها جيلاً بعد جيل فاهم للقوانين الكنسية، وتقاليد البيعة، وتعاليمها. عارف باحتياجات شعب الله الروحية والاجتماعية والثقافية، دارس لمشكلات الكنيسة، وأسباب القلق والاضطراب فيها.

خادم فى كنيسة المسيح، غيور على خلاص النفوس علّم الكثيرين المسيحية، ووجهم التوجيه الأرثوذكسى السليم، وصيرهم تلاميذ حقيقيين للمسيح، كى يعيشوا له كما يليق بأبناء الله الطاهرين الأتقياء، وقدم لهم بسيرته وحياته المثل الصالح والقدوة الأمينة.

شجاع فى الحق، رائده المبدأ وحده، لا يجامل، ولا يحابى ولا يهاب ولا يتزعزع يعلن صوت الله فى وضوح وقوة.

وقد تولى رئاسة تحرير مجلة مدارس الأحد، فكان الكاتب الأمين، والمعلم المدقق، وفى وسط الأمواج المتلاحقة التى كانت تنتاب الكنيسة، قدم التعاليم السليمة، الخالية من كل فكر دخيل. وإن كلماته التى طالما أوصلت رسالة الله إلى أبنائه فى أمانه. فى سلطان وفى غيرة، ستظل مرجعاً للباحثين عن المبادئ، والروحانية، والحق - ومثالاً للكاتب المسيحى، والمفكر القبطى الأصيل.

ولقد امتلأ قلبه شوقاً إلى الرهبنة، فظل أعواماً طويلة يتردد على الدير - يجرب نفسه، ويدرب ذاته على الحياة فيه عاما إثر عام. حتى إذا اطمأن إلى دعوة الله إنطلق فى هدوء لينضم إلى صفوف رهبان البرية، فحافظ على حياة النسك والعباده والتقشف، وظل أميناً لما رسمه آباء الرهبنة القديسون.

من أجل ذلك نحن نقدمه إلى أبناء الكنيسة المباركين **ليختاروه راعياً صالحاً للكنيسة، كى يعيد إليها - بنعمة الله وتأييد روحه القدوس - عهود مجدها، ويرعى كل فرد فيها بالحق والاستقامة ومخافة الله، فيجد كل ابن للكنيسة الأمن والرعاية، ويظلل السلام على البيعة فتؤدى رسالتها كاملة.** مجداً وإكراماً للآب والابن والروح القدس الآن وكل أوان وإلى الأبد آمين.

"الذين ردّوا كثيرين إلى البر يضيئون كالكواكب إلى أبد الدهور" (دا١٢ : ٢)

يا أبانا الحبيب الطوباوى

قداسة البابا شنوده

لا نريد أن نصدّق أنك فارقت عالمنا إلى الأبد. فأنت حى خالد فى قلوبنا وقلوب الملايين فى مصر وحول العالم، فى كل البلاد التى أسست بها كنائس ونشرت أنجيل المسيح ولا يزال صوتك المبارك يدوى فى القنوات الفضائية ليلاً ونهاراً بكلمة الله وأجمل تعاليم الخير والمحبة والخلاص. لقد أكملت السعى وحفظت الايمان واستحققت أكاليل الحياة والبر والمجد. **أذكرنا أمام عرش النعمة حتى نلتقى - أولادك:**

- **سمير جرجس المحاسب ونادية والقس بول وشيرى ودكتور مارك ونانسى جرجس**
- **عادل طلعت حنا وناتالى**
- **د. عبد الله عطالله و د. ليلى**
- **د. شوقى يونان سليمان ودوريس**
- **دكتورة راندا كراس والعائلة**
- **ملاك يونان سليمان ومنى**
- **دكتور هانى ودكتورة سائده**
- **دكتور وفاء ميخائيل والعائلة**
- **دكتور رفيق جرجس ونجوى**
- **م. رؤوف صدقى ودكتورة ثريا**
- **دكتور فؤاد تاوضروس والعائلة**
- **رأفت اسكندر و منى**
- **بطرس سيدهم و مارسيل**
- **مجدى حبيب وفيفيان ومينا ومايكل**
- **عماد اسكندر ومريم والعائلة**
- **هانى مهنى وفيرا والعائلة**
- **سليم متياس و سهير**
- **جورج سمعان ونوال، د. ماجد**
- **نشأت اسكندر ولولا والعائلة**
- **دوس عياد والعائلة**
- **د. كلير عطية والعائلة**
- **صموئيل سليمان وميمى والعائلة**
- **امجد حلمى ونرمين والعائلة**
- **شفيق سمعان ومارجو**
- **اشرف سلامة وسحر والعائلة**

+++

"مع المسيح ذاك أفضل جداً

أنطلقت لتكون مع المسيح الأم البارة

مريم صليب كيرلس

والدة هناء زوجة مكرم ابسخيرون، وهيام زوجة ميشل عوض والدكتورة هالة زوجة المهندس جورج ناشد والمهندس كيرلس زوج المهندسة تريزا ونيكولا زوج سيلفيا والراهبة افرونية بدير مارجرجس بمصر القديمة وتاسونى همت زوجة القس اثناسيوس راغب وقد احتفلت الأسرة والأصدقاء بقداس الاربعين السبت ٢٦ مايو بكنيسة ماريوحنا بكوفينا. الرب ينيح نفسها الغالية فى الفردوس ويعزى الأسرة.

كنيسة ماريوحنا تودع للسماء

الدكتور جورج عدلى سوريال

نجل عدلى و ليلى سوريال وزوج السيدة جينا وشقيق مارى سوريال. الرب ينيح نفسه فى فردوس النعيم ويعزى الأسرة.

+++

Dr. George Hassaballa, Camilia, Michael and Robert Express their deep sorrow for the departure of

Dr. GEORGE A. SORIAL

May our Lord repose his soul and our condolences for Gina, Lila and Mary Sorial.

+++

الذكرى السنوية الثانية

الأم الحنون

سعاد بولس

رحلتى عن عالمنا الفانى ومرت السنين ونحن لا ننساكى وفى قلوبنا ذكراكى، اذكرينا امام عرش النعمة، حتى نلقاك. أبنك أشرف سلامة والعائلة.

SOUAD BOULOS

Rest in peace to the matriarch of our family. A wife, mother, grandmother, sister, & friend Please watch over & continue to pray for us. We love you. The Boulos, Salama & Suoad families along with all our extended families & friends.